35

JAMIA HAMDARD
CENTRAL LIBRARY
DELHI
ACC. NO 1022
Date 17/10/2002

جامعہ ہمدرد یونیورسٹی
JAMIA HAMDARD
قسم المخطوطات

رسالة في الرؤيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الرؤيا مصدر كالردة غلبت اسمها لحصة مما يكون في النوم وفرق بينهما
بحث في النابغة كالنفرة والنفري وبذا الاختصاص غالبي
والا فقد جاء استعمال الرؤيا في غير النوم ايضاً قال الشاعر
شعر اذا الحق او الخناد ات امامنا :: كفى ملطا ما رؤياك لم اباله
ويمكن ان يقال لعل نزل رؤيتها في الليل منزلة في النوم فاستعمال
لفظ الرؤيا مجازا وعلى هذا الاستعمال ورد قوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس اذ اقترنت بالمعراج كما ردى عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس اخرجه الترمذي
وهو الموافق لما عليه الجمهور من ان المعراج كان للجسم في اليقظة
ومن زعم ان المعراج كان للروح بدون مثال تكشف في حالة العينة
التي هي بروح بين النوم والصحو تمسك في ذالك بقوله عليه السلام
في بعض الروايات كنت بين النائم واليقظان وقوله في بعضها في
اخر القصة فاستيقظت فاذا انا عند البيت كما لا يخفى ثم ان النوم
حال يعرض الحيوان لاستراحة اعصاب الدماغ من رطوبات الا
بخرة المتصاعدة بحيث يقف الحواس الظاهرة عن الاحساس وعلى
هذا فبين النوم والاحساس تقابل بالعرض على نحو التقابل بين وجود
المانع ووجود المعلول او عدم الشرط ووجود المشروط وقيل النوم
ركود الحواس عن اعمالها لسبب كسل طاري عن بعض اصناف الابخرة
من المعدة الى الدماغ وعلى هذا فبينهما تقابل العدم والملكة وعلى

التقدیرین لا یمکن اجتماعهما قطعا وههنا حالة اخری تشبه النوم یسمی
بالغشی فی اصطلاح اهل السکوت وهی رکود الحواس بسبب فرط الانمداد
بما یرد علی القلب من العالم الاعلی وتجدده من عالم الشهادة الی
عالم الغیب وما یشاهد فی هذه المالة نسمی عندهم مشاهدة ومکاشفة لا
رؤیا بکمان الصحو عندهم وهو عدم رکود الحواس عند ورود الاثر من العالم
الاعلی تشبیها بالفقط وهو عدم رکود الحواس مع عدم ورود الاثر
من العالم الاعلی وما یشاهد فی الصحو یسمی معاینة وما یشاهد فی
الفقط یسمی عیانا وروته عرفیة وهذا الطهر مائدة النبی فی قوله تعالی
لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة وبالجملة فالنوم مبطل اعمال الحواس
الظاهرة کلها فلا مدرک بها انسی فی تلک الحالة قطعا مع ان الاحساس
کثیرا ما یخفی فی حالة النوم کما مدل علیه التحریة الغاشیة من
طبقات الناس وطوایفهم فلا ید لهذا الاحساس به من اله ورما نبوهم ان
الاله لهذا الادراک هی الحواس الباطنة التی اسمیها الحکماء بالحس
المشترک